تكملة باب من تبرك بشجر أو حجر ونحوهما

قد بيّنا أيُّها الاخوة معنى البركة وأنواع البركة،

- و قلنا أنّ البركة ثابتة لا يُنكرُها مسلم، فالله عزّ وجل بارك من شاء من خلقه،
- وقلنا انّ الذي يُبارك هو الله وحده لا شريك له، وأنّ المخلوق يُبارَك، فالله عزّ وجل يُبارِكُهُ،
- وقلنا انّ البركة لا تُتطلب الاّ من الله لأنّ الله عزّ وجل هو الذي يُبارك، فمن طلب البركة من غير الله فقد أشرك، الذي يأتي لرجُل ويقول باركني، أنزل عليّ البركة هذا شرك، أو اتّخذ سببًا لنُزُول بركة الله لم يجعله الله سببًا هذا شرك،
- وقد قلنا يا اخوة ان اعتقد أنّ البركة تحصل من المخلوق ذاته وأنّ هذا المخلوق يَهبُ البركة لمن يشاء و يُبارك من يشاء فهذا شركٌ أكبر، لأنّه جعل ما لله جعله للمخلوق،
- وان اعتقد أنّ هذا المخلوق واسطة بينه وبين الله فهذا أيضا شرك أكبر، لأنّه جعل واسطة بينه وبين الله يتقرَّب به الى الله وهذا فعل المشركين،
- وان اعتقد أنّ المخلوق سبب لنزول بركة الله فهذا قلنا انّه شركٌ أصغر لأنّه اتّخذ سببًا لم يجعله الله سببًا لا شرعًا و لا قدرًا فيكون شركًا أصغر،

- وقلنا انّ التبرُّك المشروع بمعنى يا اخوة هناك تبرُّك مشروع، وهذا التبرُّك المشروع الذي فيه الخير و البركة قلنا فيه صفات أربعة:

- أنّ هذا الشيء مُبارك بالدليل، أنّ هذا الزمان مُبارك، أنّ هذا المكان مُبارك، أنّ هذا العبد مُبارك بالدليل، فاذا جاءنا انسان وادّعى شيئًا مُبارك طالبناه بالدليل، فان جاء بالدليل صحّ قوله، وان لم يأتي بالدليل فلا يُقبل قوله.
- أن يثبُتَ بالدليل أنّ هذه البركة تُطلبُ، يعني غيرُه يطلبُها و يلتمسُها فيثبُتُ ذلك بالدليل.
- أن يلتمس هذه البركة بالوجه المشروع، فاذا ثبت بالدليل أنّها هذه البركة تُلتَمَس وبوجهٍ مُعيَّن جاز التماسُها، مثلاً: نحن نلتمسُ البركة في المدينة لأنّه ثبت بالدليل أنّ المدينة مُباركةٌ، بل لا توجد مدينة على وجه الأرض أعظم بركة من المدينة حتى مكّة، لأنّ الله جعل في المدينة ضعفي ما في مكة من البركة، الاّ ما اختُصَّت به مكّة وهو ما يتعلّقُ بالصلاة بالمسجد الحرام، وهذه البركة تُلتمس، ولكن بالوجه المشروع، الوجه المشروع بالسُكْنى، بالصلاة في مسجد النبي ﷺ، بالصلاة في مسجد قُباء، لكن لو جاءنا انسان وصار يأخذ التراب و يضعُهُ على رأسه أو يَسُفُّه أو يضعُهُ في أكياس ويضعُهُ الى بلده ويبيعُه، تُربة المدينة قلنا هذا ممنوع لأنّ هذا ليس مشروعًا وعلى غير الوجه المشروع، قلت لكم عندما نذهب الى مكّة، عندما نأتي الى الحجر الأسود نلتمس البركة وهذه البركة موجودة في الحجر الأسود و تُلتَمس لكن بماذا ؟ بتقبيله توحيدًا و سنّة أو استلامه توحيدًا و سنّة، تحطُّ عنّا الخطايا ان شاء الله

ويشهد لنا، لكن لو أنّ انسانًا التمس بركة الحجر الأسود في الشفاء، أن يُشفى من مرضه فهذا غير مشروع.

- أن يكون ذلك على سبيل السببيّة، بمعنى أن تعتقد أنّ البركة من الله وهذا المُبارك سبب، جعله الله سببًا فلا تعتقد أنّ البركة منه وانّما تعتقد أنّ البركة من الله، وهذا سببٌ قد دلّك الدليل على أنّه سبب،

فاذا اجتمعت هذه الأمور الأربعة أنّ هذا الشيء مُبارك، وأنّ بركته تُطلب، و طُلِبَ على الوجه المشروع، واعتُقِدَ أنّه سبب وأنّ البركة من الله هذا تبرُّكٌ مشروع، وقد وقفنا عند هذا الموقف و لم نشرح النصوص التي ذكرها الشيخ وهي نصوص عظيمة نقرأها ونقف عندها ان شاء الله.

المتن:

۞ وَقَولِ الله تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيتُمُ اللَّاتَ وَالعُزَّى﴾ (٧).

الشرح:

نعم، طبعًا يا اخوة بعض النسخ عندكم فيها كما قرأ الشيخ ياسين، وبعض النُسخ أُكملت الآيات، لكن الظاهر أنّ الشيخ اقتصر على صدر الآية ثم قال الآيات، يعني أكمل الآيات:﴿**أفرأيتُم اللاّت و العُزَّى ومَنَاتَ الثالثة الأخرى ألكم الذّكرُ وله الأنثى تلك اذًا قسمة ضِزَى ان هي الاّ أسماءٌ سمّيتُمُوها أنتم وآباءكم ما أنزل الله**

بها من سلطان ان يتَّبعون الاّ الظنّ وما تهوى الأنفس و لقد جاءهم من ربِّهم الهدى﴾.

أفرأيتم: وهذا خطاب للمشركين، وذلك أنّ النبي ﷺ قد رأى من آيات ربِّه الكبرى و رأى المعجزات العظيمة،

فجاء الخطاب: **أفرأيتم اللاّت والعُزَّى**، أفرأيتم آلهتكم هذه ألها آيات، ليس لها آيات لا كبرى ولا صُغرى، لا تنفع نفسها، وذكرتُ لكم يا اخوة أنِّي مرّة كنت في بلد من البلدان و هذا البلد يعبُد أغلب أهله بوذا، و يضعون صنمًا عند باب البيت، وكنّا في جامعة من الجامعات، هذه الجامعة فيها كليّة في الشريعة، لأنّ فيه مسلمين فيها كليّة في الشريعة و الكليّة بوذيّة، فنرى الأساتذة في الصباح يخرجون ومعهم صحن فيه تُفّاحة، وكأس ماء ويضعونه عند الصنم هذا الذي عند الباب، طيّب هذا عند أوّل الأمر، هذا مُحتاج اليك أن تأتيه بالتُفاح لا يستطيع أن يأتي بنفسه بالتُفاح، كيف تعبده ؟ ومع ذلك يأتون في المساء و يجدون التفاح كما هي و يأخذونها بصحنها ويدخلونها بالبيت، هل للأصنام هذه الآلهة آيات ؟ ليس لها آيات، هذا وجه قاله بعض أهل العلم،

وقال بعض أهل العلم، **أفرأيتم اللاّت والعُزَّى**: أي أخبروني عن أفرأيتم اللاّت والعُزَّى ومَنَات الثالثة الأخرى أخبروني عنها،

اللاّت: امّا أن يُقال اللاّتْ بسكون التاء، يعني بالتخفيف، قيل انّها من اسم الله وأضافوا التاء للتأنيث فأصبحت اللاّت، لأنّهم يُؤنِّثونها،

وقُرِأت اللاّتَّ: بتشديد التاء، واللاّتّ هو رجل كان يُنُتُّ السَوِيقَ للحجّاج على صخرة، في الطائف هوَ، كان يُنُتُّ السَوِيقَ للحجّاج، واذا قدم الحجّاج يأكلون من هذا السَوِيقْ، فمات فدُفن بجوار الصخرة فعُبِدَ قبره ثم انتقلت هذه العبادة الى هذه الصخرة التي هي جار القبر، وهي صخرة قيل مُربَّعة بيضاء عليها نُقوش وعليها بناء وأستار، قيل انّ قريشًا كانت تعبُدُه يعني اللاّت، وقيل أنّ أهل الطائف كانوا يعبدونه.

و العُزَّى: قيل من اسم العزيز، وقيل لها العُزَّى من أجل التأنيث، وهي شجرات قيل انّها من شجر السَمُرْ، ثلاث شجرات وكان عليها بناء وأستار، وقيل كانت العُزَّى حجرًا أبيض وبُنِيَ عليها، والعُزَّى آلهة قريش.

مَنَات: بيتٌ كان يعبُدُه الأنصار، وعليه بناء، قيل سُميَّت مَنَات من اسم الله المنّان وأُضيفت التاء للتأنيث، وقيل من كثرة ما يُمْنَى من كثرة الدماء عندها أي ما يُراقْ، من كثرة ما يُذبَح عندها من الدماء، وقيل سُميَّت مَنَات من النأيِ وهو البُعد لأنّها كانت أبعد الأصنام عن مكّة، وقيل من الأنواء لأنّهم كانوا يَستَقسِمُونَ عندها بالأنواء.

-طيّب- :**﴿أفرأيتُم اللاّت و العُزَّى ومَنَاتَ الثالثة الأخرى﴾**:

الأخرى: يعني البعيدة، لأنّها كانت الأبعد عن مكّة، كانوا يُسمُّونها بأسماء مؤنَّثة ويزعُمون بِأسَمَا زَعَموا أنّهُنَّ بنات الله، ولذلك يُسمُّنَها بأسماء مؤنَّثة، مع أنَّهم يكرهون الاناث ﴿واذا بُشِّرَ أحدُهم بالأنثى ضلَّ وجهُهُ مُسوَدًّا وهو كظيم من سوء

ما بُشِّرَ به﴾، ما يُحبُّون الاناث ومع ذلك من قُبحِ ما يفعلون جعلوا البنات لله وقالوا لله بنات، وهم يكرهون البنات.

ألكم الذكر وله الأنثى: تجعلون الذكور لكم وتجعلون الاناث لله،

تلك اذًا قسمة ضِزَى: قال بعض أهل العلم:

- عوجاء.
- غير مستقيمة.
- ناقصة.
- ظالمة.
- أنّها على غير استقامة.

كلّ هذه المعاني صحيحة.

ماهي هذه اللاّت والعُزَّى ؟ ﴿أفرأيتُم اللاّت و العُزَّى ومَنَاتَ الثالثة الأخرى﴾،

ماهي ؟ فجاء الجواب:

ان هي الاّ أسماءٌ سمّيتُمُوها أنتم وآباءكم ما أنزل الله بها من سلطان: لا أمركم الله بها ولا دلّكم عليها، من أين جاءت ؟ جاءت من الظُّنون وهوى الأنفس، وهي ضلال، والله لا يأتي منه الاّ الهدى، ومن هنا نعلم مناسبة هذه الآية للباب من وجهين:

1- أنّ كفار قريش ومن معهم كانوا يتبرَّكون بالأصنام، ويلتمسون البركة منها، وهذا كفر وشرك، فمن التمسَ البركة من شجر أو حجر أو حديد أو قبر فقد فعل ما فعله المشركون.

2- أنّهم في عبادتهم للاّت و العُزَّى و مَنَات انّما أخذوا ذلك من الظنّ وهوى الأنفس، وكذلك المُتَبَرِّكون بالأشجار والأحجار والقبور ممّن ينتسبون للاسلام انّما أخذوا ذلك من الظنّ وما تهوى الأنفُس، ما جاءهم دليل، ما دلّهم الله على هذا، وما هداهم الله لهذا، لكنّهم اتّخَذوها من الظُّنون و الأوهام وظنُّوا أنّ فيها بركات وأنّ فيها خيرات، فشابهوا المشركين في هذا الأمر العظيم.

المتن:

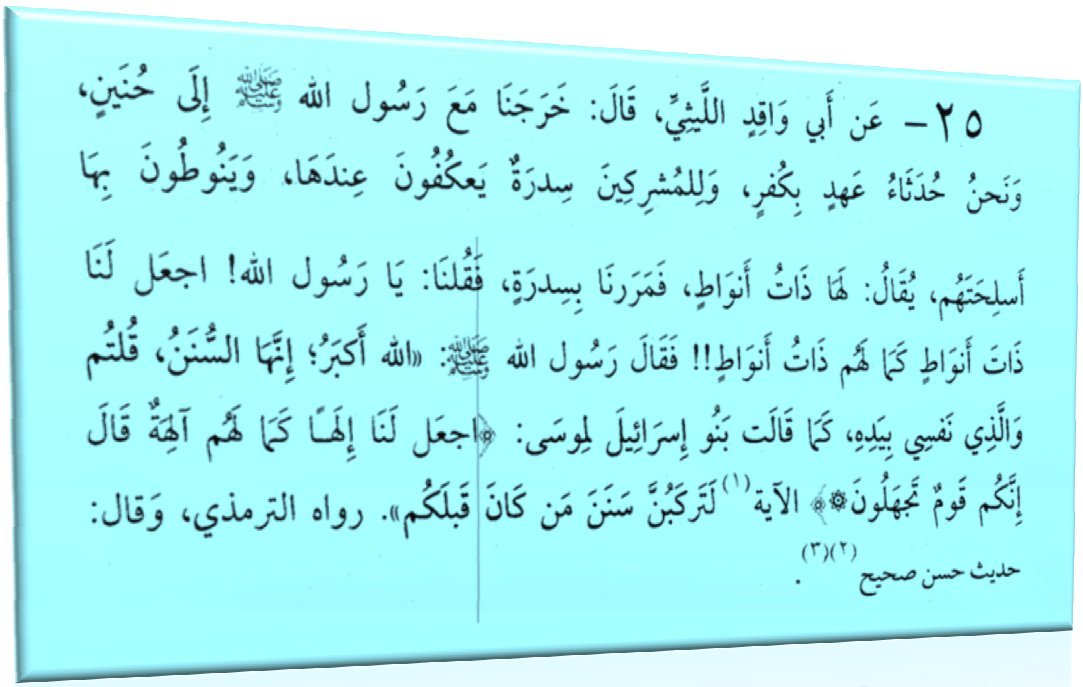

٢٥- عَن أَبي وَاقِدٍ اللَّيثِيِّ، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُول الله ﷺ إِلَى حُنَينٍ، وَنَحنُ حُدَثَاءُ عَهدٍ بِكُفرٍ، وَلِلمُشرِكِينَ سِدرَةٌ يَعكُفُونَ عِندَهَا، وَيَنُوطُونَ بِهَا أَسلِحَتَهُم، يُقَالُ: هَا ذَاتُ أَنوَاطٍ، فَمَرَرنَا بِسِدرَةٍ، فَقُلنَا: يَا رَسُول الله! اجعَل لَنَا ذَاتَ أَنوَاطٍ كَمَا لَهُم ذَاتُ أَنوَاطٍ!! فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «الله أَكبَرُ؛ إِنَّهَا السُّنَنُ، قُلتُم وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، كَمَا قَالَت بَنُو إِسرَائِيلَ لِموسَى: ﴿اجعَل لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُم آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُم قَومٌ تَجهَلُونَ﴾ الآية[1] لَتَركَبُنَّ سَنَنَ مَن كَانَ قَبلَكُم». رواه الترمذي، وَقال: حديث حسن صحيح[2][3].

الشرح:

نعم، هذا الحديث رواه الامام أحمد، والترمذي، والنَسائي في الكبرى، وابن أبي شيبة، والطبراني وابن حبَّان وصحّحه الترمذي وابن حبّان والألباني وابن باز، وقال ابن القيّم ثابت، فالحديث ثابتٌ وهو حديثٌ عظيم فيه فوائد عظيمة، وسبحان الله يا اخوة كل ما يقع في زمن النبي ﷺ فيه فوائد للأمّة،

عن أبي واقدٍ اللّيثي: قيل أنّه الحارث ابن عَوف، وقيل عوفٌ ابن الحارث، وقيل الحارث ابن مالك، اختُلِفَ في اسمه واختُلِفَ في اسلامه متى كان، فقال بعض أهل

العلم هو من أهل بدر يعني من المسلمين الأوائل، وقال بعض أهل العلم هو قديم الاسلام، وقال بعض أهل العلم بل أسلم بعد الفتح وهذا الراجح، لأنّه ذكر هذه القصّة وجاء في رواية أنّه قال: قلت عند الامام أحمد، قلت يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط، فهو أسلم عام الفتح، أو بعد الفتح.

قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ الى حُنين: وحُنين كما تعرفون اسم وادٍ بين مكّة والطائف، وقد كان خروجهم في شوّال من السنة الثامنة من الهجرة، بعد فتح مكّة لّما أراد السَقِيف أن تُقاتل النبي ﷺ، فخرج النبي ﷺ اليهم،

قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ الى حُنين ونحن حُدَثاءُ عهدٍ بكُفرٍ: يعني بذلك من أسلموا عام الفتح، حُدَثاءُ بكُفر، أسلموا في رمضان أو بعد رمضان في شوّال في وقت الخروج، فهم قَرِبُوا عهدٍ بكُفر، وهذا قال العلماء ذكره على سبيل الاعتذار و على سبيل البيان،

- **أمّا على سبيل الاعتذار:** فهو يعتذرُ لما سيأتي ما يَقُصُّهُ، يقول عُذرُنا أنّا حُدَثاءُ عهدٍ بكُفر، يعني لازِلنا ما تعلّمنا وما عرفنا.
- **على سبيل البيان:** ليُبيِّن أنّ الذين قالوا انّما هم من مُسْلِمَةِ الفتح لا من الصحابة الأوائل، و الاّ تعرفوا أنّ الذين خرجوا أكثرهم من الصحابة الأوائل ومعهم من أسلم في عام الفتح،

قال: ونحن حُدَثاءُ عهدٍ بكُفرٍ وللمشركين سِدرَةٌ: السِدرَة هي شجر النَبْقْ، الذي يظهر فيها النَبْقْ وهو معروف،

قال: وللمشركين سِدرَةٌ: أي كانت لهم سِدرَة.

يعكُفُون عندها: العُكوفُ هو اللزوم على سبيل التعظيم، يعني اذا جاءوا مرُّوا بها كما يُقال في الأمثال مُرور الكرام، اذا مرُّوا بها لا بُدّ أن يترلوا عندها، تعظيمًا لها، هذا معنى العُكوف،

العُكوفُ هو اللزوم على سبيل التعظيم.

ويَنُوؤُونَ بها أسلحتهم: يُعلِّقون بها أسلحتهم، رجاء أن تنتقل البركة من الشجرة الى السلاح، ليكون السلاح أمضى و أقوى، يقولون اذا علَّقنا أسلحتنا في هذه الشجرة تُبارك فتَحُلُّ بها البركة، فيصبح السلاح أمضى في قتالنا لأعدائنا وأقوى لنا،

يُقال لها ذاتُ أنواطٍ: أي ذات التَعاليق، وأنتم تَرَوْن من المسلمين من يأتي و يُعلِّق في أسوار القبور امّا خِرقَة أو عِمامة أو شيء، يريدون بها البركة الحال هو الحال، يريدون أن تنتقل البركة من القبر الى هذا والعياذ بالله.

قال: فمَرَرنا بسِدْرَة: الصحابة الذين مع الرسول ﷺ ومنهم هؤلاء حُدَثَاءُ العهد بالكُفر مرُّوا بسِدْرَة، جاء في رواية عند الامام أحمد أنّها سِدْرَة خضراء عظيمة، قال بعض أهل العلم: انّها تُشبه تلك السِدْرَة التي كان يَعكُف عندها المشركون، تُشبهُها، فلمّا رأوها وهي تُشبهُها قالوا مَقُولتَهم، لكنّ والذي يظهر والله أعلم أنّها عينُ السِدْرَة، أنّها سِدْرَةُ المشركين بعينها وليست سِدْرَة أخرى تُشبهُها لماذا أقول والذي يظهر والله أعلم هي تلك السِدْرَة ؟ أنّه جاء في رواية الترمذي قال: ﴿ مَرَّ

بشجرةٍ للمشركين﴾ يعني الرسول ﷺ مع أصحابه، اذًا هي شجرة المشركين، وعند ابن حِبّان: ﴿ حتى مَرَرنا على سِدْرَةِ الكفار﴾ فظاهر هذا أنّها هي سِدْرَة الكفار التي كانوا يعكُفون عندها.

فقُلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواطٍ كما لهم ذاتُ أنواط: وهنا يجب أن تلحظوا شيء يا اخوة، وهو أدب هؤلاء الصحابة مع حَدَاثَةِ عهدهم بالكُفر، أين الأدب ؟ أنّهم ما فعلوا بأنفسهم، ما ذهبوا يتسابقون الى السِدْرَة و يُعلِّقُوا عليها، قالوا يا رسول الله اجعل لنا، فطلبوا من النبي ﷺ وهذا أدب من جهة عدم الاقدام على الفعل الاّ بعد الرجوع الى الرسول ﷺ،

اليوم كثير من المسلمين ما يتأدَّبون مع الرسول ﷺ، يُقدمون الى الفعل بدون الرجوع الى النبي ﷺ، يعبدون القبور،يذبحون عندها، ينذُرون لها، يتقرَّبون لها، ما يرجعون الى سنّة النبي ﷺ ليعرِفوا، يذهبون الى أحاديث مكذوبة وتُرَّهات و أمور ما أنزل الله بها من سلطان،

الأمر الثاني قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواطٍ كما لهم ذاتُ أنواط: على أيِّ وجه قالوا هذه المقولة ؟ قال بعض أهل العلم معنى ذلك:

- يا رسول الله أُدعوا الله أن يُبارك في هذه الشجرة حتى نُعلِّقَ عليها أسلحتنا، بمعنى طلبوا من الرسول ﷺ أن يسأل الله أن يجعل الشجرة مُباركة ليُعلِّقُوا عليها أسلحتهم، وهذا غير صحيح، لأنّه لو كان ذلك كذلك لما أنكر عليهم النبي ﷺ هذا الانكار، وغلّظ عليهم هذا التغليظ، كان ينبغي أن يُعلّمهم ما كان أن يُسأل هذا.

- انّهم أرادوا أن يجعلوها سببًا لا أن تُبارك بذاتها، فيكون هذا من الشرك الأصغر كما تقدّم معنا.
- بل أرادوا أن يصنعوا كما يصنع المشركون، بطلب البركة من الشجرة وان تُلتمس البركة من الشجرة ذاتها فيكون شركًا أكبر غير أنّهم لم يُشركوا بهذا، لأنّهم طلبوا من رسول الله ﷺ و لم يفعلوا.

فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر: الحقيقة يا اخوة عند الترمذي عزى اليه الشيخ، أنّ النبي ﷺ قال: سبحان الله، لكن عند الامام أحمد وابن حبّان قال: الله أكبر، وهذا على سبيل التعجُّب من مقولتهم ومن حالهم، وهذا يدلّ على أنّ التكبير عند التعجُّب مشروع خلافًا لمن أنكره من أهل العلم، فاذا رأى الانسان شيئًا يتعجَّب منه يُشرع أن يقول الله أكبر أو سبحان الله، وقد ورد هذا وهذا عن النبي ﷺ،

الله أكبر انّها السُنن: ويصحُّ أن تقول السَنَن، أي الطرق المَسلُوكَة،

قلتم والذي نفسي بيده (انظروا قسم النبي ﷺ، هنا يُقسم) وقدّمت لكم يا اخو أنّ النبي ﷺ يُقسم على المُهمّات، الأمور العظيمة،

قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنوا اسرائيل لموسى اجعل لنا الهًا كما لهم آلهة، قال: ﴿انّكم قومٌ تجهلون﴾: فوصفهم بالجهالة لطلبهم هذا،

﴿انّ هؤلاء مُتَبَّرٌ ما هم فيه﴾: فلا خير ولا بركة،

﴿**وباطلٌ مّا كانوا يعملون، قال أغير الله أبغيكم الهًا**﴾: فدلّ ذلك على أنّه لو جعل شيئًا يلتمس منه البركة بذاته أعني المكلّف أو العبد، جعل شيئًا يلتمس منه البركة بذاته يكون جعل الهًا آخر غير الله،

لتَركَبُنَّ: يعني يا معاشر المسلمين، يا أمّة ليس المقصود الصحابة رضي الله عنهم أجمعين،

لتَركَبُنَّ سُنَنَ أو سَنَنَ من كان قبلكم: يعني أنّه سيقع في هذه الأمّة ما وَقع في الأمم السابقة،

كيف النجاة ؟

من كان على مثل ما أنا عليه و أصحابي

الناس الآن مُتفرِّقون يا اخوة، وكل واحد عنده طريقة، كُلٌّ يزعم أنّه على الحقّ و الهُدى حتى الذين يدعون الناس الى عبادة القبور و النذر لها والذبح لها ويقولون نحن على السنة، ونحن على الهُدى،

ما هي العلامة التي اذا رأيناها عرفنا أصحاب الهُدى من غيرهم ؟

العلامة يا اخوة التمسُّك بما كان عليه النبي ﷺ و أصحابه،

أهل الهُدى ما علامتهم ؟ أيّ أمر يرونه ينظرون، هل كان هذا موجودًا في عهد، في زمن النبي ﷺ أو الصحابة، ونعني بالأمور التي يُتَقَرَّب بها الى الله، فان كان موجودًا حرصوا عليه وان لم يكن موجودًا تركوه وخافوا منه،

لأنّ النبي ﷺ قال: ﴿ **فانّ من يَعِشْ منكم بعدي فَسَيَرى اختلافًا كثيرا**، (كيف النجاة ؟ من هم أهل الهُدى في هذا الاختلاف الكثير ؟، أنت الآن يا أخي تسمع منّي كلامًا وقد تكون في بلدك سمِعت من الشيوخ كلامًا آخر، ما هي العلامة ؟) **فَسَيَرى اختلافًا كثيرا، فعليكم بسُنّتي وسُنّة الخلفاء الراشدين المَهديّين، تمسّكوا بها وعظُّوا عليها بالنواجذ**﴾، فأنا أقول لك شيئًا، والشيخ هناك في البلد يقول لك شيئًا، وهذا يقول لك شيئًا، أُنظر هل هذا الشيء المَقُول قاله النبي ﷺ، أو أرشد اليه أو دلّ عليه ؟ فان وجدته فاعلم أنّه الهُدى بشرط الصحّة، ما كلّ ما نُسبَ الى النبي ﷺ صحيح، يأتيك شيخ امّا جاهل و امّا دجّال، يقول ثبتَ عن حبيبنا ﷺ اذا أعيتكم الأمور عليكم بأصحاب القبور، والله ما قاله ﷺ، أو يقول ثبتَ عن حبيبنا ﷺ أنّه قال: لو اعتقدت في حجرٍ لنفعتك، والله ما قاله النبي ﷺ، فيه من كذب عن النبي ﷺ فلا بدّ من الصحّة، أُنظر هل هو في زمن أبي بكر أو زمن عمر أو عثمان أو علي رضي الله عنهم، فما وجدته ذلك فاعلم أنّه الهُدى والزمه، تمسّك به وعظّ عليه بالنواجذ حتى وان خالفك قومك،

العلامة أنّه ما كان عليه النبي ﷺ و أصحابُه هو الهُدى و التُقى و ما عداه فهو الضّلال،

فدلَّ هذا الحديث –يا إخوة– على أنَّ جعل شيءٍ تُلْتَمَسُ منه البَرَكة ، إمَّا بِذاتِه بأن يُزْعَمُ أنّه يُبارك بذاته و هذا **شِرْكٌ أكبر** ، أو بِكوْنِهِ سببًا و هذا **شِرْكٌ أصغر** من فعل ذلك فقد **أشرك** و فعل فِعْل المُشرِكين، و أنَّ هذا من سُنَنِ المشرِكين و ليس

من طريق الُمفلِحين، جعل القبور و الأَسْوَار والحَديد يُتَمَسَّح بها و يُلْتَمَسْ منها البَرَكَة إن كان إعتَقَد أنَّ هذا الحديد بِنَفْسِه يمْنَح البركة أو هذا القَبر يمنح البركة فهذا **شِرك أكبر**، و إن إعْتَقَد هذا سبب فهذا **شِرك أصغر**، هذا ليس طريق المُفلحين أن يَعْتَقِد هذا، و إنَّما هذا طريق أهل الضلال و العياذ بالله،

المتن :

فيه مسائل:

الأولى: تفسير آية النجم.

الشرح :

تقدّمت معنا قريبًا.

المتن:

الثانية: معرفة صورة الأمر الذي طلبوا.

الشرح:

نعم، هؤلاء الذين طلبوا طلبوه على أَيِّ صورة ؟ و قد ذكرت لكم.

المتن:

الثالثة: كونهم لم يفعلوا.

الشرح:

نعم ، همْ طَلَبوا فقط و لم يَفْعَلوا و مع ذلك غلَّظَ عليهم النبيُّ ﷺ و قال: ﴿ الله أكبر﴾ أو قال: ﴿سبحان الله إنَّها السُّنن قلتم كما قالت بنو إسرائيل لموسى﴾ ، هذا وهُمْ قالوا، و هذا يَدُل على أنَّ الفِعل أغْلَظ و أعْظَم لكنَّهم لم يَفْعَلوا.

المتن:

الرابعة: [كونهم][1] قصدوا التقرب إلىٰ الله بذلك؛ لظنهم أنه يحبه.

الشرح:

نعم ، كونُهُم قصدوا التقرُّب إلى الله بذلك، و أنْ يجْعَلوها زُلفى إلى الله ، ما الدّليل على هذا ؟ أنّهم طلبوه من رسول الله ﷺ و هم يَعْرِفون و يَعْلَمون أنَّ النبي ﷺ لا يُحِبّ إلاَّ ما يُحِبّه الله، فهم اعتقدوا أنَّ الله يُحِبّ هذا وهم لِقُرب عَهْدِهم من الكفر، فطلبوا هذا و هذا حال الكثير ممن يَنْتَسِبون إلى الإسلام و يتقربون إلى القبور، يظّنون أنَّ الله يُحِبّ هذا ، و الله -يا اخواني- تَجد الرَجُل فقيرًا جِدًا و ربما يبقى سنة أو سنتين يجمع، يجمع يعمل ليشتري ديكًا يَذْبَحُهُ لصاحب القبر و

هو يظُّن بذلك بلغ أعلى المنازل في إرضاء الله، و النِّية الصالحة لا تَقْلِبُ السيِّءَ إلى صالِح، بل يبقى السيِّءُ سيِّئًا مهما صَلُحَت النِّيات.

المتن:

الخامسة: أنهم إذا جهلوا هذا، فغيرهم أوْلىٰ بالجهل [منهم](٢).

الشرح:

هم مع النبّي ﷺ فهم من الصحابة و إن كانوا قَريبِي عَهْدٍ بِكُفر، و مع ذلك جَهِلوا حُكم هذا الفِعل و طلبوا، فمن باب أولى أنَّ كُلّما ابتعدنا عن زمن النبي ﷺ كُلَّما وُجِد الجهل في هذا ،

-طيّب- ما فائدة هذا ؟ أنّه يجب على أهل العلم و طلاب العلم أن يُتْعِبوا أنفُسَهم في بيان التوحيد و التحذير من الشِّرك لأنّ الشيطان -يا إخوة- يُريد الغفْلَة، يُريد من الأُمة أن تغفل عن التوحيد ليأتيها بالشّرك ، فيَجب على المُجاهدين في سبيل الله من العلماء، من طلاب العلم، من الوُعّاظ من الدعاة، أن يُعلِّموا الناس التوحيد وأن لا يتركوا مجالاً للغفلة و أن يُحَذِّروا من الشرك على وجه التفصيل، يقوم الخطيب و يقول للناس التوحيد حقُّ الله، و الشِّرك أعظم الظُّلم و لا يُعَلِّمهم معنى التوحيد، لا يُعَلِّمهم معنى الشّرك، لا يُعَلِّمهم صُوَر الشرك ، قد يَقَع المسلم في الشِرك و هو لا يعْلَم ، يحضُر الخُطبة و يسمعها و يفرح بها، لكن الخطبة ليس فيها تفصيل ، فلا يدْري أنّ الذي يفْعله من الشِّرك ، إذًا -يا إخوة- ليس صحيحًا أنّ

الأمة ليست بحاجة إلى التوحيد، الأمة بحاجَة إلى تعليم التوحيد في كُلِّ وقت، فإذا كان هؤلاء مع كونهم مع النبي ﷺ و من صحابة رسول الله ﷺ و إن كانوا من المُتأخِّرين إسلامًا، جَهِلوا هذا الأمر فما بَالَكَ ببقِّية الأمة ؟؟

و لاسِيَّما – يا إخوة- و نحن نُسافر ونرى أهلنا في كُلِّ مكان، يضربُ فيهم الشيطان في أودية الشِّرك، و بعضهم قد يَصِل إلى الشِّرك في الربوبية، ذكرت لكم مرَة أني زُرْت قرية في دولة من دول المسلمين، وجدت المسجد مليء بالمُصلين، ما شاء الله، ثمَّ علِمت أنَّ أغلب أهل القرية كل واحد في بيتِه صنم يستَجْلِبُ به الرِّزق، و هكذا تَرَون، أنا رأيت في بلَد من بلدان العلم في العالم الإسلامي، في مصر رأيت من يَسْجُد للقبر لا تظُنُّ أنّه يسجد لله يسجد عكس القِبْلَة للقبر، الأمة بحاجة إلى رِجالِها، الخيرات و البركات الدنيويّة فوق العِّزة و القوّة لا تكون للأمة إلاَّ **وحَّدَت الله**، والله لو أنّ الأمة اتّقت الله ووحَّدت الله لفتح الله عليها الخيرات و البركات و لهابَها الأعداء، والله يا اخوة أعداء الاسلام لا يخافون من الذين يرقصون في المساجد و يضربون على الدُفُوف، يزعُمون أنّهم يذكرون الله، ما يخافون منهم، الاستعمار الذي هو الاستخراف دخل دول المسلمين وهؤلاء الدراويش يرقصون في المساجد، ما كانوا يخافون منهم، الخوف من التوحيد وأهله، ولذلك الناصح لأمته يسعى لدعوتهم الى التوحيد لا أن يُحقِّرَ أحدًا لا والله، لكن من أجل أن يُحقِّق حقَّ الله، ان أخلصنا في دعوتنا واجتهدنا في الدعوة فانّ الأمة قريبة من الخير، الناس مشكلتهم في قطَّاع الطُرق الذين يقفون على المنابر ويُقرِّرون الشرك، ويُقرِّرون البدع لا كثَّرهم الله والناس مساكين، ذكرت لكم يا اخوة مرّة أنّي

ركبت مع سائق سيارة أتجوَّل في مدينة من المدن ومعي مُترجم قال يا شيخ، كان الشيوخ الكبار يقولون لنا أشياء ما يصدِّقُها عقلي، لكن ماذا أفعل ؟ أنا مسلم وهذا الاسلام، هذا الذي بلغه، حتى جاء فلان من خرِّجي الجامعة كان زميلٌ لي في الدراسة فبدأ يُعلِّمنا، ويقول قال الله قال رسوله ﷺ، قال فإرتَاح قلبي، أوّل عقلي ما يُصدِّق ما في قلبي، لكن هذا الاسلام، فلمّا جاء هذا الداعية الذي يدعوا بالكتاب والسنة وعرفت التوحيد ارتحت، وكفرت بما يقوله هؤلاء الشيوخ ممّا يُخالف الكتاب و السنة، الأمة قريبة من الخير لكن للأسف يا اخوة قُطَّاع الطُرق حالوا بين الأمة و بين الموحِّدين بالتُّهم، ومعروف من زمن النبي ﷺ أهل الباطل يخُلُون بين الحقّ والباطل بالتُّهم، كانوا يقولون عن النبي ﷺ ساحر، كاهن، يأخذ عن اليهود والنصارى وهم يعرفون أنّهم يكذبون في هذا، لكن حتى يَحُولُوا بين القبائل والرسول ﷺ، وهكذا اليوم يُطلِقُون الدِّعايات أمام التوحيد والألقاب، وهّابية، حتى أحدهم والعياذ بالله لّما ذُكِرت له آية قال وهّابية، لأنّوا ما يستطيع ردّ الآية فوصف الآية بأنّها وهّابية لكي يصرف الناس، واليوم اخترعوا شيء جديدًا قالوا اسلام سعودي، يُثيرون النَّعرات أنت مصري كيف تأخذ بالاسلام السعودي؟ ويأتي جاهل يُقابلهم ويقول النبي ﷺ سعودي، الاسلام هو الاسلام، الاسلام قال الله قال رسوله ﷺ ما فَهِمَهُ الصحابة ما جاءنا من هذا قبلنها وضعناه على رؤوسنا هكذا يا اخوة، لكن يُريدون الحَيلُولَة لّما رَأَوْ التوحيد انتشر والنساء يتنَقَّبن و يُغطِّن وجوهَهُنّ ويتسترنّ ولا يُحبِبنَ مخالطة الرجال المحرمة ووو كيف يفعلون، ما يستطيعون أن يأتوا بحجج، قالوا اسلام سعودي، من أجل أن يحولوا بين هذه الأمة

المُباركة وبين التوحيد، نحن المسلمون ما يصلُح الاختصاص، هذه الدول التي وُجِدت اليوم لها أحكامها ومقامُها، لكن هذا لا يُخرجنا من الدائرة العظيمة، أنا أخوك وأنت أخي، أنا أحبّ المُوحِّد في افريقيا وأبغض من يُشرك بالله ولو كان بجوار بيتي، أنا أحبّ المُتمسِّك بالسنة في أوروبا في أمريكا، نحن أمة واحدة دينُنا واحد مصادرنا واحدة، ما تفرَّقنا الاّ لّما تركنا مصادرنا الأصِيلَة، وقعنا في البدع فالأمة لا بُد أن نُعيدها بالرفق و اللين والكلام الطيّب و البرهان الصادق وأن نصبر، لا بُد أن نُؤذى، ما سلِمَ صحابة رسول الله ﷺ، وأنا أقول وأنا على يقين ممّا أقول انّ هذا التوحيد لا يُمكن أن يقوم الاّ بالاخلاص من الدُعاة، لا بُد أن يكون الداعية الى التوحيد مُخلصًا لله، صابرًا على الأذى من الناس رحيمًا بهم، اذا تكلَّمْ تكلَّمَ بالبرهان، نوَّع أسلوبه وقوَّى أسلوبه، لعلّ الله أن يهدي من يسمعه، وأنا قلت لكم وأقول يا اخوة والله أنا زُرت الدول الاسلامية قبل ما يقرُب من ثمان وعشرين سنة، زُرت كثير من الدول، والآن أزورُها ولله الحمد والمِنّة ترى الدعوة دعوة التوحيد منتشرة، يعني في بعض البلدان ما كنت أرى رجلاً يُعفي لحيته بل يسخرون ممّا يُعفي اللحية، حتى كبار السن يسخرون ممّن يُعفي اللحية، ما ترى امرأة تلبس عباءة أو تتنقَّب، يسخرون ويقولون خيمة، ثم بالعلم بفضل الله عزّوجل من قبل ومن بعد بتوفيق الله عزّوجل انتشر تمسُّك الناس بما جاء في كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ انتشر التوحيد انتشرت السنة، ترى نور السنة في البلدان، لكنّ أعداء هذا التديُّن لّما رأوا تنبَّهوا تنادوا الى الوقوف في وجهه وأحدثوا أشياء كثيرة منها: أنّهم يُشغلوننا عن دعوتنا بأمور ينبغي أن نترفَّع عنها، منها أنّهم يُفرِّقون صفّنا،

كما تقدّم معنا، فالشاهد يا اخوة أنّ هذا الأمر عظيم، اذا علمنا أنّ أولائك قد جهلوا فما بالك من بعدهم، ولا ينبغي أن نستسلم للدعوة الباطلة وانّ الامة ليست بحاجة الى التوحيد.

المتن:

السادسة: أَنَّ لهم من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم.

الشرح:

نعم، الصحابة رضي الله عليهم سواءًا من أسلم من قبل الفتح أو أسلم بعد الفتح لهم من الفضل والثواب والحسنات ما ليس لغيرهم.

المتن:

السابعة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم يعذرهم[1]، بل رَدَّ عليهم بقوله: «الله أَكبَرُ، إِنَّهَا السُّنَنُ، لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَن كَانَ قَبلَكُم». فَغَلَّظَ الأمر بهذه الثلاث.

الشرح:

نعم، النبي ﷺ لم يعذُرهُم في ردِّ كلامهم لا في الحكم عليهم، فالنبي ﷺ هنا صدَّ كلامهم وأغلظ عليهم ما أنّهم حُدثاء عهد بكُفر، ومعنى هذا يا اخوة أنّ الباطل اذا

وُجِد يُردّ ولو كان صاحبُه معذورًا، يُردّ و يُنكر والمنكر يُنكر ولو كان صاحبه معذورًا لكونه جاهلاً، لأنّه لو لم يُنكر لانتشر المنكر، فيُنكر ويُردّ.

المتن:

الثامنة: الأمر الكبير وهو المقصود: أنه أخبر: أن طِلبَتَهُم كَطِلبَةِ بَنِي إسرائيل[٢].

الشرح:

نعم. وهذا واضح.

المتن:

التاسعة: أَنَّ في هذا: {من معنى: لا إله إلا الله} مع دِقَّتِهِ وَخَفَائِهِ على أولئك.

الشرح:

نعم، نفي التبرُّك بالحجر و الشجر والتماس البركة من أيِّ مخلوق باعتقاد أنّه هو الذي يُعطي البركة أو باعتقاد سبب مع أنّ الله لم يجعله سببًا يُنافي لا اله الاّ الله، فان كان باعتقاد أنّ فيه البركة بذاته وأنّه يُبارك بذاته فهذا يُنافيها من أصلها، وان كان باعتقاد أنّه سبب و الاّ فالبركة من الله فهذا يُنافي كمالها الواجب.

المتن:

العاشرة: أنه حلف على الفُتيا وهو لا يحلف إلا لمصلحة.

الشرح:

كما قلنا، النبي ﷺ قال والذي نفسي بيده، والنبي ﷺ يُقسم على الأمور المُهمّة، فيدلُّنا هذا على أنّ هذه المسألة مسألة مهمّة، وكيف لا تكون مسألة مهمّة وهي مُتعلِّقة بالتوحيد ونفي الشرك.

المتن:

الحادية عشرة: أن الشرك: فيه أكبر وأصغر؛ لأنهم لم يرتدوا بهذا.

الشرح:

نعم، أنّ الشرك فيه أكبر وأصغر، وهذا من الشرك الأصغر لأنّ الشيخ يظهر والله أعلم جعل طلبهم على الوجه الثاني، وهو أن يكون ذلك على جهة السببيّة فيكون من باب الشرك الأصغر، واستدلّ بكونه من الشرك الأصغر أنّ النبي ﷺ لم يُكفِّرهم ولم يأمرهم بالدخول في الاسلام مرّة أخرى، ولكن حتى على الوجه الأول فانّهم لم يكفروا وذلك لأنّهم أولاً جُهَّال وثانيًا أنّهم لم يفعلوا.

المتن:

الثانية عشرة: قولهم [٣]: {وَنَحنُ حُدَثَاءُ عَهدٍ بِكُفرٍ} فيه: أن غيرهم لا يجهل ذلك.

الشرح:

أنّ غيرهم لا يجهل ذلك، يعني غيرهم من ؟ من الصحابة ليس من الأمة، من الصحابة الذين أسلموا قبل، يعرفون هذا و لم يطلبوا هذا وانّما الطلب من حُدَثاء العهد بالكُفر الذين أسلموا قريبًا.

المتن:

الثالثة عشرة: التكبير عند التعجب خلافًا لمن كرهه.

الشرح:

نعم. وقد قلنا هذا.

المتن:

الرابعة عشرة: سَدُّ الذرائع.

الشرح:

نعم، سدُّ الذرائع المُوصلة الى الشرّ من الأصول العظيمة، فانّ النبي ﷺ كان يسُدُّ ذرائع الشرك ويحمي حِمى التوحيد، فسدُّ الذرائع التي تقود الناس الى الشرك من أعظم الأصول الشرعية، وهذا له صُوَرٌ كثيرة في ديننا.

المتن:

الخامسة عشرة: النَّهيُ عَن التَّشَبُّهِ بِأَهلِ الجَاهِلِيَّةِ.

الشرح:

نعم، لأنّ النبي ﷺ قال:﴿انّها السُنن، لتركَبُنَّ سُنَنَ من كان قبلكم﴾، وهذا على سبيل الانكار.

المتن:

السادسة عشرة: الغضب عند التعليم.

الشرح:

نعم، لأنّ الظاهر أنّ النبي ﷺ قد غضب لأنّه قال الله أكبر، سبحان الله، والذي نفسي بيده، قلتم كما قالت بنو اسرائيل، والنبي ﷺ كان حليمًا غير أنّه يغضب اذا انتُهِكَت حُرمة الله، خلافًا لبعض المسلمين اليوم، بعض المسلمين اليوم من أحلم الناس اذا انتُهِكَت محارمُ الله، يقع الشرك أمام عينيه وهو ما شاء الله تبارك الله، أبرد من الثلج، يُعصى الله أمامه وهو أبرد من الثلج، لكن لو خُدِشَت سيارته لأصبح كالأسد، وهذا خلاف سنة النبي ﷺ، فانّ النبي ﷺ لا يغضب الاّ اذا انتُهِكَت محارم الله.

المتن:

السابعة عشرة: القاعدة الكلية لقوله: {إِنَّهَا السُّنَنَ}.

الشرح:

نعم، وهي أنّ للجاهلية سُنَنًا وأنّ من الأمة من سَيسيرُ عليها.

المتن:

الثامنة عشرة: أَنَّ هذا مِن أَعلامِ النُّبُوَّةِ[٤]؛ لكونه وقع كما أخبر.

الشرح:

نعم، لَتَركبُنَّ سَنَنَ من كان قبلكم، وقَع، والأمة الآن تتفنَّن في اتِّباع طُرق المشركين، والمقصود ممّا يُخالِفُ الدين، أمّا ما ينفع الأمة وكان أصله عند المشركين فاتِّخاذُهُ قوّة، أن نأخُذ سلاحاً، أن نركب السيارات، هذا ليس مذمومًا وانّما المذموم أن نتَّبع ونتشبَّه بالكفار فيما يُخالف ديننا، أو ممّا هو من خواص الكفار، يفعلونه لكُفرهم من ألبسة ونحوها.

المتن:

التاسعة عشرة: أَنَّ كُلَّمَا[٥] ذَمَّ الله بِهِ اليَهُودَ والنصارى في القرآن: أَنَّهُ لنا.

الشرح:

نعم، يعني أنّه نهيٌ لنا، فنحن مَنهيُّون عنه بذمِّ الله له وان حكاية عن اليهود أو عن النصارى.

المتن:

العشرون: أَنَّهُ متقرر عندهم: أن العبادات مبناها على الأمر، فصار فيه التنبيه على «مسائل القبر»: أَمَّا: «مَن رَبُّكَ؟» فواضح، وَأَمَّا: «مَن نَبِيُّكَ؟» فمن إخباره بأنباء الغيب، وأما: «مَا دِينُكَ؟» فمن قولهم: {اجعَل لَنَا ذَاتَ أَنوَاطٍ، كَمَا لَهُم ذَاتُ أَنوَاطٍ}[1].

الشرح:

الحقيقة أنّهما فائدتان:

- أنّ المُستقِرَّ عند الصحابة أنّ العبادات مبناها على التوقيف على الأمر ليس بالهوى و لا بالارادة،

الدليل:

أنّهم قالوا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط، ما جعلوا ذات أنواط، وانّما طلبوا من الرسول ﷺ، وهذا يُفيدُنا فوائد:

- يعتقدون أنّها عبادة، فانّها لو كانت عادة لا يحتاجون لسؤال رسول الله ﷺ.
- أنّهم يعتقدون أنّ العبادة تكون من طريف رسول الله ﷺ .

- أنّه صار في التنبيه على مسائل القبر، ماهي مسائل القبر الثلاثة ؟

من ربُّك، ما دينُك، من نبيُّك، ففيه التنبيه على مسائل القبر،

من ربُّك، ليس المقصود أنّها تدلُّ على هذه الأسئلة وأنّ الانسان سيُسأل عنها، وانّما المقصود أنّها تدلُّ الانسان على أجوبة هذه الأسئلة، فيعرف ربَّهُ موحِّدًا اذا عرف هذا وهذا واضح،

ويعرف أنّ محمدًا ﷺ رسول الله، وممّا يدلُّه على ذلك اخبار النبي ﷺ عن هذه الأمور التي تقع في المستقبل وقد وقعت.

أمّا ما دينُك، فانّه ان عرف هذه النصوص عرف دينَه وهو أنّ الدين الاسلام.

المتن:

الحادية والعشرون: أَنَّ سُنَّةَ أهل الكتاب مذمومة، كَسُنَّةِ المشركين.

الشرح:

أنّ سُنَّتهم وعاداتهم التي يختصُّون بها يحرُمُ علينا أن نفعلها وأن نتشبَّه بهم فيها، الذين يأتون بطاقية مثل طاقية اليهود على بعض الرأس هذه حرام، لباس الزِنَّارْ الخاص بالنصارى ولازال بعض النصارى يفعلونه اذا كانوا يذهبون الى الكنيسة هذا حرام، والمقصود سُنَنَهم وعاداتهم التي يختصُّون بها يحرُمُ علينا أن نتشبَّه بهم فيها.

المتن:

الثانية والعشرون: أَنَّ المنتقل من الباطل الذي اعتاده قَلبُهُ، لا يُؤمَن أن يكون في قلبه بقية من تلك العادة، لقولهم[٢]: {ونحن حدثاء عهد كفر}.

الشرح:

نعم، ما أعظم هذه المسألة، أنّ الانسان اذا كان على باطل وانتقل منه وكان قريبًا منه زمنًا أو حِسًّا، لا يُؤمنُ عليه أوّلاً الانتكاس، مثلاً:

لو أنّ رجُلاً يشرب الدخان و تقرّب معنا مِرارًا أنّ شُرب الدُخان حرام، ثم نَزَعَ و تاب، لكن بقي مع المُدخِّنين، يوم يومين ثلاثة يصبر، يصبر، ثم يرجع الى شُرب الدخان،

بعض الناس و العياذ بالله يبتليه الله بالزنا بامرأة، ثم يتوب ويكون صادقًا في توبته لكنّ الشيطان يغرُّه، أنّ هذه المرأة مسكينة استمرّ تكلّم معها حتى تعِضَها وتنصحها وستترُك الزنا مثلك و أنت كنت صديقها تُحسن اليها، ففي الأول فيه حرارة التوبة وكذا ولا يزال يتكلّم معها حتى يُعيدَهُ الشيطان الى الدائرة الأولى،

أو في المكان كذلك، ولذلك هؤلاء مع كونهم أسلموا ومن الصحابة دخل عليهم هذا الأمر لقُرب عهدهم بكُفر، ولذلك يا اخوة المؤمن ينبغي عليه أن يبتعد عن الشرّ،

ولذلك يسألني بعض الاخوة عن مثل ما ذكرت لكم، انسان كان على علاقة بامرأة ثم تاب أقول له غيِّر رقم هاتفك، غيِّر الرقم بالكليّة واتّخذ رقمًا جديدًا و ايّاك أن تتواصل معها لأنّ هذا البُعد فيه السلامة، وهكذا اذا كنت مع قوم فيهم غيبة وأنت تُبت الى الله من الغيبة ابتعد عن هؤلاء القوم لا تُجالسهم حتى لا ترجع الى تلك الدائرة.

لعلّنا نقف هنا وغدًا ان شاء الله نتكلّم في باب عظيم يتعلَّق بالذبح لغير الله ونبيِّنُ أنواع الذبح أحكام كلِّ نوع ان شاء الله تعالى.